بسم الله الرحمن الرحيم **تفريغ**

بيان

بشأن استشهاد الشيخ أبي بصير ناصر الوحيشي - رحمه الله-

للشيخ/ خالد باطرفي

(أبو المقداد الكندي)

مُؤسَّسَة التَّحَايَا
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإنّنا في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، نَنْعى إلى أمّتنا المسلمة الشيخ الأمير القائد الزاهد أبا بصير ناصر بن عبد الكريم الوحَيْشي -رحمه الله-، الذي قضى نحبه إثر غارة أمريكية استهدفته مع اثنين من إخوانه المجاهدين -رحمهم الله رحمة واسعة ورفع منازلهم في عداد الشهداء-.

وعلى إثر هذا الحدث، وبالرّغم من انشغالنا بالقتال ضد الحوثيين وأنصار المخلوع، في أكثر من 11 جبهة في مختلف أنحاء اليمن، وبالرّغم من الظّروف الأمنيّة القاهرة، إلّا أنّ الله يسّر -بفضله ومنّته- اجتماع أكبر عدد ممكن من أهل الشورى في الجماعة، وتم الاتّفاق على أن خير خلف لخلف سلف هو الشيخ الفاضل أبو هريرة قاسم الرَّيمي -حفظه الله-، وقد تمّت مبايعته على ذلك، ولله الحمد والشكر.

أمّتنا المسلمة، هذا بطل من أبطالك وسيّد من ساداتك مضى إلى الله ثابتًا على العهد، موفيًا بالوعد، ما لان ولا استكان، ولا غيّر ولا بدّل، مضى ليضع عصى التّرحال، ولينهي السّفر وليختم المشوار، عرفَتهُ أفغانستان وكان أحد جبالها، وزكّته أيام المحنة والبلاء في تورا بورا، وأكرمه الله فكان أمين سر الشيخ المجاهد المجدّد الإمام أسامة بن لادن -رحمه الله- وأحد المقرّبين منه، وشارك مع الرعيل الأول في النّكاية بأمريكا في مناطق مختلفة في العالم منذ التّسعينيات، واستمرّ على طريق الجهاد والبذل ما زعزعتهُ الفتن، ولا تخطّفته الأحداث، ولا غيّرته المحن، ابتُلي بالسجن فصبر وثابر، حتى من الله عليهِ مع ثلّة من إخوانه من النجاة بعزّة وإباء من سجن الطّاغوت، ثم اجتهد مع إخوانه حتى فتح الله على أيديهم في جزيرة العرب فتحًا عظيما، فأسّسوا للجهاد قاعدة صلبة، وبنوا فأعلوا البنيان، وساسوا الأمر بحكمة ولطف، ورفق وحزم، حتى تربّى على

أيديهم بقيادته جيلًا من المجاهدين تشّربوا حب الإسلام وحب الفــداء، واستقوا من معين التجارب واكتسبوا الحكمة، وتخلّقوا بخلُــق السـّادة الفاتحين، فكانوا ولازالوا طليعة الأمّة وأمل المسلمين؛ تشـرئبُّ إليهم الأعناق، وتتحدّث بسيرهم الركبان.

وإنّ تـاريخ الشـيخ أبي بصـير -رحمه الله- تـاريخ عظيم، وإنّ سـيرتهُ سيرة حافلة، لا يحيط بها البيان، ولا يتّسع لها المقام، وإنما حسبنا في هذا الموطن أنَّا لو استُشهدنا لنشهدن أنّـهُ وفى بالعهد وصـان الوعـد، ومضى إلى ربه رافعًا الرايــة، مستمســكًا بدينه ثابتًا على مبدئــه، ما فرّط في أمر الله، ولا ترك الجهاد والرّباط طرفة عين، عرف الجهــاد شابًا يافعًا وقضى نحبه وقد بلغ أشدّه، وكان على طول مسيرته مَثَــل التّواضع الجمّ، والخلق الســـامي والكـــرم الكبـــير، قد وقف نفسه للإسلام والمسلمين ونـذر حياته للجهـاد والمجاهـدين، أشـغلته همـوم الأمّــة عن همــوم نفسه، وصرّفته الأيــام في دروب الجهــاد، فكــان لإخوانه المثل المحُتـذى، والقائد المقدّم، والأسـتاذ المعلّم، والمـربّي الموجه، والأخ النّاصح، والأب الحنـون، ثم قضى شـهيدًا -كما نحسـبه- على يد الـروم الصـليبين فهنيئًا له تلك الخاتمة الحسـنة، وذلك الفـوز العظيم.

رِدي مُرّ الحتُوفِ ولا تُراعي فما خوفُ المنيّةِ منْ طِبَاعي

وعَزْمًا صادقًا فَلَكم مضيقٍ بصدقِ العزم صار إلى اتّساعِ

ومن هَابَ المنيّةَ أَدْركَتْهُ ومَاتَ أَذَلَّ مِنْ فَقْعٍ بقاعِ

ذَريني والملوكَ بكُلِّ أرضٍ أُكايلُها الرَّدى صَاعًا بِصَاعِ

أيّها المسلمون، لقد مـات رسـول الله -صـلى الله عليه وآله وسـلم-، فما انتهى الإســلام ولا مــات، وقــال الله -عز وجل- في ذلك: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُـلُ أَفَـإِن مَّاتَ أَوْ قُتِـلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْـهِ فَلَن يَضُـرَّ اللَّهَ شَـيْئًا وَسَـيَجْزِي

اللَّهُ الشَّاكِرِينَ}، وما كان مقتل الرجل يومًا ليفت في عضُد الإسـلام، وما كـان له أن يوقف الـدعوى أو أن يعطل الجهـاد؛ كيف وقد تحـول جهادنا بفضل الله -عز وجل- اليـوم من جهـاد نخبة إلى جهـاد أمّـة، وكيف وقد تشبّعت الأمّـة اليـوم بمعـاني الجهـاد، وشبّت عن الطـوق، وخـرجت من ربِقة الإذلال والامتهـان، إنّـه دين الله المنصـور وحُكمه النّافـذ، وقـدره المحتـوم، وإنهـا أمّـة الإسـلام الـتي قـاومت وواجهت المخـاطر في أضـعف حالاتها فانتصـرت وظفـرت، وحروب الرّدة وسلسلة الحروب الصّليبية واجتياح التّتار خير مثال؛ فقد واجهتهم أمّة الإسلام في أحرج الظـروف وأشد الأحـوال، فكـانت الـدائرة للإسـلام والمسلمين والهزيمة على الأعداء الكافرين.

قـال تعـالى: {وَعَـدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُـوا مِنْكُمْ وَعَمِلُـوا الصَّـالِحَاتِ لَيَسْـتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْـتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَـى لَهُمْ وَلَيُبَـدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْـدِ خَـوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُـدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَـرَ بَعْـدَ ذَلِـكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِـقُونَ}، وفي وقتنا المعاصر مضت سنّة الاصـطفاء والاختيـار، وقُتل قـادة الجهـاد، فهل انتهى الجهـاد؟ وهل توقّـف نبضـه؟ هل مـاتت في المسـلمين دواعي المقاومة والقتـال؟ لا والله، إنّما زادتهم دمـاء هـذه الكوكبة الرّائدة مزيدًا مزيـدًا من الإصـرار على الجهـاد، ومزيـدًا من التضـحية والبذل.

ألا فليعلم أعداء الله أنّ معركتهم ليست مع شخص أو فرد، مهما بلغ شأنه ومهما كانت مكانته، إنّ معركة اليـوم الـتي يقودها أعـداء الأمّـة الصّليبيون ومن عاونهم من العملاء، تصطدم بأمّة المليار من المحيط إلى المحيط، أمّة جبّارة وشعوب مسلمة، ونُخَب واعية مستبسلة، فلا يطمعنّ أعـداء الله، فما والله يزيـدنا طـول أمد الحـرب إلا صـبرا، ولا تزيـدنا التّكـاليف الـتي نـدفعها إلا إصـرارا، فطـاولوا في الحـرب أنّى شئتم، فإنّا أهلها وُلدنا فيها، ونموت عليها.

وإلى راعية الكفر أمريكــا، لقد أبقى الله لكم من يســوء وجــوهكم، وينكّد عليكم عيشكم، ويـذيقكم مـرارة الحـرب وطعم الهزيمة، حـتى تكفّـوا عن دعم اليهـود المتحلّين لفلسـطين، وحـتى تخرجـوا من بلاد المسـلمين، وترفعـوا أيـديكم عن دعم الحكّـام المرتدّين المسـتبدّين، وإلّا فهي الحرب التي لا تطيقونها، تـأتي على اقتصـادكم فتُحيله يبابـا، وتأتي على مصالحكم فتقوّضها بعون الله وقوّته.

شَوْطُنا فَوق احتمالِ الاحتمالْ ... فوق صبرِ الصّبر لكن لا انْخِذَالْ
نَغْتَلي، نَبْكي على مَنْ سَقَطوا ... إنّما نَمضي لإتْمَام المجَالْ
مُرّة أحْزانُنا لكنّها ...يا عَذابَ الصّبرِ أحزانُ الرِّجالْ
نَدْفِنُ الأَحْبابَ نَأْسى إنّما ... نتحدّى، نَحْتَذي وَجْه المحالْ
مُذْ بَدَأنا الشَّوْطَ جَوْهَرْنا الحَصَى ... بالدّمِ الغَالي وفَرْدَسْنا الرِّمالْ
وإلى أين؟ عَرَفْنا المبْتَدى ... والمسَافَاتُ كما نَدْري طِوَالْ
ليْسَ ذا بِدْءُ التّلاقي بالرَّدى ... قَدْ عَشِقْنَاهُ وأَضْنَانا وِصَالْ
وانْتَقَى مِنْ دمنا عِمّتّه ... واتّخذْنَا وَجْههُ النّاري نِعَالْ
نَعْرِفُ الموْتَ الذي يَعْرِفُنا ... مَسَّنا قتلًا ودُسْنَاهُ قِتَالْ
وتَقَحّمّنا الدّواهِي صُورًا ... أَكلتْ مِنّا، أَكلْناها نِضَالْ
مَوْتُبَعْضِ الشّعبِ يحُيي كُلّهُ ... إنّ بَعْضَ النَّقصِ رُوحُ الاكْتِمالْ
هَا هُنا بَعضُ النّجومِ انْطَفَأت ... كي تَزيدَ الأَنْجُمَ الأُخْرى اشْتِعالْ
تَفْقدُ الأشجَارُ مِنْأَغْصَانها ... ثمَّ تَزْدادُ اخْضِرارًا واخْضِلالْ

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

الأحد السابع والعشرين من شهر شعبان لعام 1436 هجرية
الموافق للرابع عشر من يونيو لعام 2015

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته